

المحاضرة الثالثة

الأسلوب في لغة الخطاب الإعلامي

مفهوم الأسلوب :

الأسلوب لغة: يقال للسطر من النخيل أسلوب، وكل طريق ممتد فهو أسلوب، والأسلوب: الطريق، والوجه، والمذهب، والجمع: أساليب.

إن إطلاق لفظة أسلوب على السطر من النخيل يعني :

أ. أن الأسلوب يقتضي نظاما معينا .

ب . أن الأسلوب يقتضي نسقا محددًا من الأنساق.

أما في الاصطلاح: فهو الطريقة التي يسلكها المتكلم في تأليف كلامه، واختيار ألفاظه، وتأليفها للتعبير بها عن المعاني قصد الإيضاح، والتأثير في المتلقي.

الأسلوب الصحفي

يرتبط الأسلوب الصحفي بالمعلومة أشد الارتباط، وبالواقع الحسي الملموس، وبجرد اللحظة عند تشكيلها، الأمر الذي يجعل بعضهم ينعت الصحفي بـ (مؤرخ اللحظة)، والأسلوب الصحفي بـ (الأدب العاجل).

وأكد الدكتور نصر الدين العياضي: إن لغة النص الصحفي لم تظهر بين عشية وضحاها، بل تطورت بعد سنوات من الممارسة التي صقلتها الوقائع الآتية:

- ارتفاع المستوى الثقافي للجمهور.
- الموضوعات التي تتناولها الصحافة، والوجود الفعلي، والحقوقي للوقائع، والأشخاص.

رأي النقاد في الأسلوب الصحفي

أشار النقاد إلى أن النثر الصحفي يقف في منتصف الطريق بين النثر الفني، أي لغة الأدب، وبين النثر العادي، أي لغة التخاطب اليومي، له من النثر العادي ألفته، وسهولته، وشعبيته، وله من التفكير، وحظه من عذوبة التفكير، أطلق بعض أساتذة الصحافة على لغة الصحافة بـ (الأدب العاجل).

خصائص الأسلوب الصحفي:

- البساطة: أن يكون مفهوماً للقراء باستخدام لغة سهلة وتجنب الكلمات الصعبة غير المألوفة التي تصد القارئ عن القراءة.
- الدقة: اختيار الكلمات المناسبة التي تعبر عن الوضع أو الحالة النفسية أو الحقيقة تعبيراً مباشراً لا تؤدي لالتباس المعنى.
- السلامة اللغوية: مراعاة القواعد السليمة للإملاء، وقواعد النحو، والصرف، وحسن استخدام علامات الترقيم.
- قواعد أخرى: نحو استعمال الأفعال المبنيّة للمعلوم بدلاً من الأفعال المبنيّة للمجهول ، الجمل القصيرة بدلاً من الجمل الطويلة - والجمل البسيطة بدلاً من الجمل المركبة والمعقدة - والابتعاد عن الجمل الاعتراضية.

مفهوم الصحة الأسلوبية

الصحة الأسلوبية: هي تفادي الأخطاء بأنواعها المختلفة المعلوماتية، والموضوعية، والكتابة الإملائية، ومعرفة تطبيق القواعد الصرفية، والنحوية، ومعرفة الفروق الدلالية بين الألفاظ، والتنقيط المناسب.

تطبيقات لغوية نحوية في الأسلوب الصحفي

- نحن بائعو الصحف ↔ نحن بائعي الصحف.
- إنه إعلامي ↔ إنه إعلاميا.
- المدرجة اسمائهم ↔ المدرجة اسمائهم.
- لم يجري ↔ لم يجر؛ (لأنه فعل معتل)
- لم يسعى ↔ لم يسع؛ (لأنه فعل معتل)
- لا تدعو ↔ لا تدع؛ (لأنه فعل معتل).

تطبيقات لغوية إملائية في الأسلوب الصحفي

أخطاء في الكتابة الإملائية، ولاسيما في لغة التخاطب في مواقع التواصل الاجتماعي، نحو:

أنتي، جزاكي، أحسنتي، فيكي ↔ أنت، جزاك، أحسنت، فيك.

السبب في ذلك:

1. كل ضمير منفصل لا تتصل به الياء، نحو: أنتِ.
2. أي اسم أو حرف يتصل به الضمير كاف لا تتصل به الياء، نحو: جزاك، لكِ.
3. الفعل الذي يتصل به الضمير (الكاف، أو التاء) لا يتصل به الياء، نحو: أحسنتِ، فيكِ.

الأخطاء في الأوزان الصرفية

- من الأخطاء الشائعة في لغة الخطاب الإعلامي، قولهم:
- تعرّض فلان للتعذيب → ← عرض فلان للتعذيب.
- لأنه بالتأكيد لارغبة للإنسان بالعذاب، أو الأذى.
- رجلٌ جريح، وامرأة جريحة، قتيلة → ← امرأة جريح، أو قتيل.
- لأن الوصف على وزن فاعيل، بمعنى مفعول، يتسوى فيه المذكر، والمؤنث.

الفروق اللغوية في الأسلوب الصحفي

- المتوفى : هو من وقع عليه الفعل. المتوفي: هو الله الذي يتوفي الأنفس.
- الخِطة: هي الأرض التي يخنطها الرجل لنفسه؛ ليبينها داراً. الخُطة: الأمر، أو الشأن.
- خُطبة: هي الكلام الذي يلقيه الخطيب من على المنبر، أو غيره. خِطبة: طلب الزواج.
- القانون الدولي: يضم دولة واحدة. القانون الدولي: يضم مجموعة دول.